

## إلى أن نلتقي من جديد الرئيس توماس مونسن

عسى أن نذكر على الدوام ما سمعناه في هذا المؤتمر . . . . أحثكم على دراسة الرسائل والتفكير ملياً في تعاليمها ومن ثم تطبيقها في حياتكم.

إخوتي وأخواتي الأعزّاء، السعادة تغمر قلبي ومشاعري ثلّين فيما نختم هذا المؤتمر العام الرائع.

لقد بوركنا بسخاء بإصغانتنا إلى نصائح من تحدّثوا إلينا وإلى شهاداتهم . أنا على ثقة بأننا بنتنا كلنا أكثر تصميماً على العيش وفقاً لمبادئ إنجيل يسوع المسيح.

أودّ أن أعبر عن شكري الصادق لجميع من شاركوا في المؤتمر، بمن فيهم الإخوة الذين قدّموا الصلوات.

الموسيقى كانت رائعة . كم أنا ممتنّ للأشخاص المباركين بمواهب موسيقية والمستعدّين لمشاركة مواهبهم مع الآخرين . يذكرني ذلك بالنصّ المقدّس الذي نجده في المبادئ والعهود : "إذ تبتهج روي بأنشودة القلب، نعم، إن أنشودة الأبرار هي صلاة لي وسيستجاب لها ببركة تحلّ على رؤوسهم." 1

عسى أن نذكر على الدوام ما سمعناه في هذا المؤتمر . أذكركم أنّ الرسائل سوف تُنشر في مجلتي *Liahona* و *Ensign* اللتين ستصدران في الشهر المقبل. أحثكم على دراسة الرسائل والتفكير ملياً في تعاليمها ومن ثمّ تطبيقها في حياتكم.

أريدكم أن تعلموا كم أحبّ مستشاري المخلصين، الرئيس هنري إيرينغ والرئيس ديتز أختدورف، وكم أقدرّهما . هما رجلان حكيمان ومتفهّمان . خدمتهما لا تقدرّ بثمن . أنا أحبّ إخوتي في رابطة الرسل الإثني عشر وأدعهم . في خلال هذا المؤتمر أيدنا عضواً جديداً في هذه الرابطة . هو مكرّس كلياً لعمل الربّ، وأنا أشهد على أنه الرجل الذي يريده أبونا السماوي لشغل هذا المنصب في هذا الوقت.

أودّ أن أعبر عن حبي لأعضاء السبعين وللأسقفية المترنسة . هم يقدمون خدمة خالية من الأنانية وفعّالة جداً . وأودّ كذلك أن أنوه بالمسؤولين العامّين عن المنظمات المساعدة. ووفقاً لسياسة التناوب التي نتبّعها، أيدنا رئاستين عامّتين جديديتين لمنظمة الشباب ولمدرسة الأحد . ونحن نتطلع بشوق إلى العمل معهما . نشكر أولئك الذين سرحوا من هذه المهام في هذا المؤتمر لأنهم خدموا في هذه المناصب بإخلاص كبير.

إخوتي وأخواتي، عسى أن نثابر لنعيش أقرب إلى الربّ. عسى أن نتذكّر أن "[نصلي] دائماً لئلا [ندخل] في التجربة." 2

وأنتم أيّها الأهل عبّروا عن حبكم لأولادكم . صلّوا من أجلهم كي يتمكنوا من مقاومة شرور العالم . صلّوا لينموا في الإيمان والشهادة. صلّوا ليكملوا حياتهم في الطيبة وخدمة الآخرين .

أيّها الأولاد، دعوا أهلكم يعرفون أنكم تحبّونهم. دعوهم يعرفون كم تقدّرون كلّ ما فعلوه ويتابعون فعله من أجلكم.

والآن، دعوني أنبّهكم جميعاً--- صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً . نحن نعيش في زمن يستخدم فيه العدو كلّ وسيلة ممكنة ليجذبنا إلى شبكة خداعه محاولاً جاهداً أن يجرتنا معه إلى الحضيض . ثمّة دروب كثيرة يشجّعنا على السير فيها--- دروب قد تقود إلى دمارنا . التقدّم المحرّز في مجالات عديدة والذي يمكن أن يُستخدم للخير، يمكن أن يُستخدم أيضاً لدفعنا إلى تلك الدروب الشريرة.

وأودّ أن أذكر واحدة على وجه الخصوص، وهي الإنترنت. فهو من جهة يوفرّ فرصاً غير محدودة للحصول على معلومات مفيدة وضرورية . ويمكننا من خلاله التواصل مع الآخرين حول العالم . لكنيسة نفسها موقع إلكتروني رائع مليء بالمعلومات القيّمة والمعلّية وبالموارد التي لا تقدرّ بثمن.

ولكن من جهة أخرى--- وهي خطيرة للغاية--- أذكر التقارير عن عدد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لأهداف شريرة ومحطّة، ومشاهدة الخلاعة هي الطاغية بين هذه الأهداف . إخوتي وأخواتي، التعلّق بذلك يدمرّ روحك بكلّ ما للكلمة من معنى. كونوا أقوياء . كونوا أنقياء . تقادوا المحتويات المحطّة والمدمرة هذه بأيّ ثمن--- أينما كانت! أنا أوجّه هذا التحذير للجميع أينما كانوا. وأضيف--- للشباب بشكل خاص--- أنّ ذلك يشمل الصور الخلاعية التي تنقل عبر الهواتف الخليوية.

أصدقائي الأحياء، لا تسمحوا لأنفسكم ومهما كان الثمن بأن تقعوا في شرك م شاهدة الخلاعة وهي إحدى إغراءات الشيطان الأكثر فاعلية. وإن سمحتم لأنفسكم بالتورط في هذا السلوك، توقفوا الآن . ابحثوا عن المساعدة التي تحتاجون إليها للتغلب على ذلك ولتغيير اتجاه حياتكم. خذوا الخطوات الضرورية للعودة إلى الطريق الضيق والمستقيم وابقوا فيه.

عسى أن نقول مع يسوع العهد القديم: "اختاروا لأنفسكم اليوم من تعبدون؛... وأما أنا وبيتي فنعبد الرب".<sup>3</sup>

الآن، إخوتي وأخواتي، لقد بنينا الهيكل في كل أنحاء العالم وسنستمر في القيام بذلك . وأنتم يا من تستحقون وتستطيعون الحضور إلى الهيكل، فأنا أنصحكم بالقيام بذلك غالباً . الهيكل مكان يمكن أن نجد فيه السلام . ففيه نتلقى تكريساً مجدداً للإنجيل وقراراً معززاً بحفظ الوصايا.

يا له من امتياز أن نتمكن من الذهاب إلى الهيكل حيث قد نختبر التأثير المقدس لروح الرب . نقوم بخدمة عظيمة حين نؤدي مراسم بالنيابة عن توفوا. في حالات كثيرة، لا نعرف الأشخاص الذين ننوب عنهم . لا نتوقع الشكر ولا نكون متأكدين من أنهم سيقبلون ما نقدمه. غير أننا نخدم، ومن خلال هذه العملية، نبلغ ما لا يمكننا تحقيقه بأية طريقة أخرى : نصبح مخلصي جبل صهيون بكل ما للكلمة من معنى . وكما وهب مخ لصنا حياته تضحية بالنيابة عنا، نقوم نحن، على صعيد أصغر، بالشيء ذاته عندما نقوم في الهيكل بأعمال بالنيابة عن أولئك الذين لا يملكون وسيلة للمضي قدماً إلا إن قمنا نحن هنا على الأرض بشيء من أجلهم.

أنا ممتن كل الامتنان لأننا نستمر ككنيسة بتقديم المساعد ات الإنسانية حيث تكون الحاجة ملحة . لقد فعلنا الكثير في هذا الإطار وباركنا حياة الآف والآف من أبناء أبينا الذين لا ينتمون إلى ديننا والذين ينتمون إليه أيضاً . نحن ننوي الاستمرار في المساعدة حيثما تدعو الحاجة. ونحن ممتنون لكم لمشاركتكم في ذلك.

كم أنا ممتن، إخوتي وأخواتي، لاستعادة الإنجيل في هذا التدبير ولجميع البركات التي دخلت بالتالي إلى حياتي وحياتكم نتيجة لذلك. نحن شعب مبارك، لأننا نملك اليقين بأن الله حيّ وبأن يسوع هو المسيح.

لنكن بركات السماء معكم . وعسى أن تمتلئ بيوتكم بالتناغم والحب . وعسى أن تغدوا شهادتكم باستمرار لتكون حماية لكم ضد الخصم.

وكخادم متواضع لكم، أرغب من كل قلبي في تنفيذ إرادة الله وفي خدمته وخدمتكم.

والآن، إخوتي وأخواتي، لقد انتهى المؤتمر. وعسى أن نعود إلى منازلنا سالمين.

أنا أحبكم. أنا أصلي من أجلكم. أطلب منكم أن تذكروني وتذكروا السلطات العامة كافة في صلواتكم . وإلى أن نلتقي مجدداً بعد ستة أشهر، أطلب أن تحل بركات الرب على كل منا وأطلب ذلك باسم يسوع المسيح الرب، مخلصنا، آمين.

#### ملاحظات

1. المبادئ والعهود 25: 12

2. 3 نافي 18: 18

3. يسوع 24: 15